

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأنا أحد من أسكنته ظلك وأعلقتة حبلك وحبوته بلطيف برك وخاص عنايتك وانتصف بك من الزمان واستغنى بإخائك عن الإخوان فهو لا يرغب إلا إليك ولا يعتمد إلا عليك ولا يستنج طلبه إلا بك وقد كان فرط مني قول إن تأولته لي أراك أوجه عذري وقام عندك بحجتي فأغنانني عن توكيد الأيمان على حسن نيتي وإن تأولته علي أحاق بي لائمك وحبسني على أسوأ حال عندك وقد أتيتك معترفا بالزلة مستكينا للموجدة عائذا بالصفح والإقالة فإن رأيت أن تقر عينا قرت بنعمتك عندي ولا تسلبني منها ما ألبستني وأن تقتصر من عقوبتي على المكروه الذي نالني بسبب عتبك علي وتأمر بتعريفي رأيك بما يطأمن هلعي وتسكن إليه نفسي ويأمن به روعي فعلت إن شاء الله تعالى .

ومنه لأبي الحسين بن أبي البغل .

نبو الطرف من الوزير دليل على تغير الحال عنده والجفاء ممن عود الله البر منه شديد وقد استدلت بإزالة الوزير إياي النحل الذي كان نحليه بتطوله على ما سؤت له طنا بنفسي وما أخاف عتبا لأنني لم أجن ذنبا فإن رأى الوزير أن يقومني لنفسي ويدلني على ما يريده مني فعل إن شاء الله تعالى .

ومنه لأبي الربيع